الاضطهاد القومي في تركيا (١٩٢٣-١٩٣٨)
الاكراد نموذجاً

National Oppression in Turkey 1938-1923 The Kurds as a Model

م.م. ايمان عدنان خلف

imanadnan298@gmail .come

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم التاريخ

الاضطهاد القومي في تركيا (١٩٢٣-١٩٣٨) الاكراد نموذجاً

م.م. ايمان عدنان خلف

المستخلص :

إن تاريخ الأكراد في تركيا هو تاريخ من الحرب والقمع، تاريخ انتصارات صغيرة وخسائر كبيرة. وقد أولى العالم اهتمامًا ضئيلًا بكارثة الأكراد في تركيا، وبحالة اليأس والنضال الملحمي لشعب من أجل حقوقه الأساسية واستقلاله الذاتي. فقد ساهمت التحولات السياسية بعد تأسيس الجمهورية التركية (١٩٢٣) في تأجيج النزاع بين الحكومة والأكراد، بسبب السياسات القومية التي سعت إلى محو الهوية الكردية. وعلى الرغم من تطورات سياسية لاحقة مثل الاعتراف الجزئي بالحقوق الثقافية للأكراد في العقود الأخيرة الى انه لا تزال المشكلة الكردية من أكثر القضايا تعقيدًا في تركيا الحديثة .

الكلمات المفتاحية : تأسيس الجمهورية التركية , سياسات القمع والاضطهاد القومي .

Abstract:

The history of the Kurds in Turkey is marked by conflict and repression, with limited victories overshadowed by significant losses. This ongoing struggle has received little international attention, despite the profound human suffering and the Kurdish people's persistent fight for basic rights and autonomy. The political shifts following the establishment of)the Turkish Republic in (١٩٢٣ intensified the conflict between the Turkish state and the Kurds, driven by nationalist policies aimed at erasing Kurdish identity. Although there have been some advancements in recent decades—such as partial recognition of cultural rights—the Kurdish problem remains one of the most complex and unresolved challenges inmodern.

Keywords: Establishment of the Turkish Republic, nationalist repression policies .

المقدمة :

يهدف البحث إلى دراسة سياسات الاضطهاد القومي التي انتهجتها الجمهورية التركية تجاه الاكراد خلال المدة ١٩٢٣-١٩٣٨، وهي مرحلة شهدت تحولات سياسية كبرى في تركيا بعد انهيار الدولة العثمانية وتأسيس الجمهورية التركية, اذ كانت تلك المدة مرحلة حاسمة في تاريخ العلاقة بين الأكراد والدولة التركية، حيث تم خلالها رسم معالم سياسات القمع القومي التي لا تزال آثارها تقدم حتى اليوم على انها "مهمة ثقافية " إذ تعد تركيا القومية الكردية تهديد وفق رؤية الحكومة الجديدة .

يركز البحث على تحليل السياسات القمعية التي طبقتها الحكومة التركية ،منها عمليات التتريك والتهجير القسري، وقمع الانتفاضات الكردية، بما في ذلك انتفاضات الشيخ سعيد بيران (١٩٢٥)، آرارات (١٩٣٠)، ودرسيم (١٩٣٧-١٩٣٨). كما يستعرض البحث القوانين التمييزية التي استهدفت الثقافة واللغة الكردية، ومحاولات طمس الهوية الكردية ضمن إطار بناء الدولة القومية التركية.

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال دراسة المصادر الأولية مثل الوثائق الرسمية والشهادات التاريخية، بالإضافة إلى المصادر الثانوية التي تتناول هذه الحقبة. كما يناقش البحث ردود الفعل الكردية تجاه هذه السياسات، والتأثيرات طويلة الأمد للاضطهاد القومي على المجتمع الكردي في تركيا.

الفصل الأول: تأسيس الجمهورية التركية (١٩٢٣) وتأثير التحولات السياسية على الأكراد.

كانت مشاركة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى(١٩١٤-١٩١٨) لها نتائج كارثية على الأكراد. فبالرغم من أن الحرب كانت موجهة رسميًا ضد أعداء خارجيين، فإنها في الواقع استهدفت أيضًا "أعداء الداخل"، أي الشعوب غير التركية في الدولة العثمانية.

وقد استغل العثمانيون المشاعر الدينية لدى الأكراد، فصوّروا الحرب على أنها "جهاد"، وشجعوهم على القتال إلى جانب الدولة ضد "الكفار"، ما دفع بعض القبائل الكردية إلى المشاركة في مجازر الأرمن بين عامي ١٩١٥ و١٩١٦. ولم تكن خسائر الأكراد قليلة، إذ قُتل نحو ٧,٠٠٠ كردي في تلك الحرب (Haddad, 2001, s. 87)و بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى واحتلال أجزاء كبيرة من أراضيها، قاد مصطفى كمال أتاتورك حرب الاستقلال التركية (١٩١٩-١٩٢٢) ضد قوات الحلفاء (Aksu, 2012, s. 35)، ولاسيما اليونانيين والفرنسيين والبريطانيين , وبعد تحقيق النصر أُعلن في ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٣ عن تأسيس الجمهورية التركية رسميًا، مع إنهاء الخلافة العثمانية لاحقًا في عام ١٩٢٤ (BOR, 2013, p. 56)

اتبعت الحكومة التركية سياسات قومية تركية صارمة، مما أثّر بشكل كبير على الأقليات العرقية، بما في ذلك الأكراد. اذ كان للأكراد وجود بارز في شرق وجنوب شرق الأناضول ولكن الدولة الجديدة لم تعترف بهويتهم العرقية والثقافية (Kara, 2022, s. 45) , كان أبرز التأثيرات على الأكراد القضاء على الهوية الكردية وكذلك تعريف جميع المواطنين في الدستور الجديد لعام ١٩٢٤بأنهم "أتراك" الامر الذي مثل اكثر صرامة ومركزية في التركيز على العنصر التركي فقط ، مما أدى إلى إنكار الهوية الكردية رسميًا (Bakırcloğlu, 2020, s. 28)' فقد كان الأكراد جزءًا من الدولة العثمانية، التي سمحت لهم نسبيًا بالحفاظ على هويتهم الثقافية والقبلية تحت نظام الملل وعند إلغاء الخلافة عام ١٩٢٤، فقدو دعمًا دينيًا وسياسيًا مهمًا حيث لم يعد هناك مرجع ديني جامع يمكنهم الاستناد إليه في مطالبهم بالحكم الذاتي أو الحفاظ على تقاليدهم (Yetim, 2015, s. 40).

الفصل الثاني: سياسات القمع والاضطهاد القومي

مارست الجمهورية التركية الاضطهاد القومي ضد الأكراد خلال الفترة ١٩٢٣-١٩٣٨ عبر عدة سياسات ممنهجة استهدفت هويتهم الثقافية والاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال:

اولاً. سياسة التتريك وطمس الهوية الكردية:

لم تكن الجمهورية التركية دولة علمانية فقط، بل زعمت أنها تقوم على مفهوم المواطنة المدنية التي تشمل جميع السكان. لكن هذا المفهوم لم يُطبق فعليًا، إذ كان القبول في الدولة الجديدة مرهونًا بالاندماج الكامل، أي تحويل الأكراد ليس فقط قانونيًا وسياسيًا إلى أتراك، بل أيضًا ثقافيًا واجتماعيًا (Haddad, 2001, s. 90), لذا اعتمدت الجمهورية الجديدة سياسة "الأمة الواحدة" التي اعتبرت جميع المواطنين أتراكًا، رافضة أي اعتراف بالهوية الكردية من خلال تبني الدولة سياسة "التتريك" (Tol, 2011, s. 143) ,وهي عملية تهدف الى طمس الهويات العرقية والثقافية غير التركية لاسيما الاكراد , شملت هذه السياسة فُرض استخدام اللغة التركية فقط، فيما مُنعت الدراسة بالكردية وحُظر استخدامها في المدارس والدوائر الحكومية والمراسلات الرسمية ففي منتصف عشرينيات القرن العشرين حتى عام ١٩٢٥ كانت هناك نحو ٤٥ مدرسة أو حلقة تعليم كردية غير رسمية، تم إغلاق معظمها (Besli, 2013, s. 10) بعد ثورة الشيخ سعيد بيران [١] وبحلول عام ١٩٣٠ تم إغلاق ما تبقى من المؤسسات التعليمية الكردية، والتي بلغ عددها قرابة ٧٠ مؤسسة تعليمية غير رسمية، أغلبها كانت مدارس أهلية أو حلقات دينية باللغة الكردية وبعد عام ١٩٣٠ فرضت الحكومة التركية سياسة "الاندماج الكامل" (McDowall, 2004, pp. 192–197)، فتم حظر استخدام اللغة الكردية تمامًا في المدارس، ولم يُسمح بوجود أي مؤسسة تعليمية كردية قانونية (Yıldız, 2005, p. 35), ومن المفارقات ان التواصل باللغة الكردية حظر في وقت لم يكن سوى ثلاثة او اربعة بالمئة من الاكراد يتحدثون الكردية ,واضطر الأكراد إلى قبول الرواية الرسمية التي تدّعي أن الأتراك والأكراد من نفسه الأصل، وأن الأكراد نسوا لغتهم الأم بسبب انعزالهم في جبال الأناضول ولتبرير التمييز ضد اللغة الكردية قُصر التواصل على الأبجدية اللاتينية، كما تم تغيير أكثر من ٩٠% من أسماء القرى الكردية إلى أسماء تركية، وحُظر اللباس والموروث الشعبي الكردي كالأزياء التقليدية والمناسبات القومية (Çapan, 2015, s. 35).

ثالثاً. القمع العسكري وإخماد الانتفاضات:

كان النظام الكمالي للجمهورية العلمانية الموحدة يعني الإنكار المستمر لحقوق الأكراد, فقد اعتُبر الوعي القومي الكردي تهديدًا وجوديًا لوحدة الدولة وسلامتها الإقليمية لذلك التزمت الحكومة التركية بالقضاء على كل ما يُشير إلى وجود هوية كردية مستقلة وقد اعرب أحد السياسيين الأتراك عن ذلك بقوله: "الذين لا ينحدرون من أصل تركي نقي، ليس لهم في هذه البلاد سوى حق واحد: أن يكونوا عبيدًا" (Haddad, 2001, s. 95).

لم يُدرك الأكراد مدى جدية التصميم التركي للقضاء على النزعة الانفصالية , وقد سعى كثير من الأكراد القوميين إلى انتهاز فرصة ميؤوس منها فاندلعت العديد من الانتفاضات ضد السلطات التركية بين عامي (١٩٢٥ -١٩٣٧)، لكنها جميعًا قُمعت بوحشية وجاءت هذه الثورات كرد فعل على الظلم الاجتماعي: "مدارسنا الكردية مغلقة، واستخدام اللغة الكردية محظور، وكلمتا 'أكراد' و'كردستان' ممنوعتان، وتُمارس ضدنا وسائل همجية" (Haddad, 2001, s. 91)

وباختصار لم يكن للدولة التركية من هدف سوى قمع المطالب السياسية للأكراد وكانت تنظر على انه فقط الشعب التركي له الحق في المطالبة بامتيازات عرقية أو أثنية وان هذه الأرض للأتراك. وكان ابرز هذه الانتفاضات منها انتفاضة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥ التي تعد واحدة من أكبر الانتفاضات الكردية وأول رد فعل كردي كبير على سياسات القومية التركية (Mumcu, 2018, s. 45)، حيث طالب الأكراد بالحكم الذاتي ورفض سياسة التتريك ، كانت الانتفاضة تهدف إلى إعادة الحكم الإسلامي والخلافة العثمانية (Kara, 2022, s. 33), اذ بدأت في منطقة بيران جنوب شرق تركيا حيث دعا الشيخ سعيد القبائل الكردية للانتفاض وسيطر الثوار على العديد من المناطق مثل موش, بيتلس, ديار بكر , وحاصروا قوات الحكومة التي اعلنت حالة الطوارئ وفرضت قانوناً عسكرياً لقمع الانتفاضة (Enis Güney, 2011, s. 13), اذ ارسل الجيش بقيادة الفريق كاظم قره بكير لقمعها باستخدام القوة المفرطة , بما في ذلك القصف المدفعي , وبعد معارك دامية بين الطرفين تمكن الجيش التركي من قمع الانتفاضة والقبض على الشيخ سعيد ورفاقه بالقوة في

نيسان عام ١٩٢٥ , وبعد محاكمة سريعة اعدم الشيخ سعيد واكثر من ٤٠ شخص من قادتها في ٢٩ حزيران عام ١٩٢٥ في ديار بكر ,وبعد قمع الانتفاضة واصلت الحكومة التركية سياساتها القمعية ضد الأكراد لأي مقاومة كردية (Keskin, 2015, s. 113),وفي هذا السياق اندلعت انتفاضة اخرى هي آرارات (١٩٢٧-١٩٣٠) بقيادة إحسان نوري باشا[٢]، بهدف إقامة دولة كردية مستقلة في منطقة جبل آرارات الواقع في اقصى شرق تركيا (Kara, 2022, s. 58)، عند الحدود مع ارمينيا, ففي عام ١٩٢٧ أعلنت مجموعة من القوميين الأكراد بقيادة إحسان نوري باشا تأسيس "الحكومة الكردية المستقلة" في جبل آرارات، انضمت قبائل كردية عديدة إلى الانتفاضة مما منحهم قوة عسكرية كبيرة وتمت السيطرة على عدة مناطق بالقرب من دوغوبايزيت وإغدير (Keskin, 2015, s. 113). حاولت الحكومة التركية قمع الانتفاضة، لكن التضاريس الجبلية جعلت ذلك صعبًا وحصل الثوار على دعم محدود من إيران، لكن لم يكن كافيًا لضمان استمرارهم .ففي صيف عام ١٩٣٠، شنت الحكومة التركية حملة عسكرية كبيرة ضد الانتفاضة، باستخدام الطائرات الحربية لقصف مواقع الأكراد في جبل آرارات ,حيث أُجبر الثوار على التراجع وبعد خسائر كبيرة تمكن الجيش التركي من استعادة السيطرة بالكامل وبحلول ايلول ١٩٣٠ لجأ بعض المقاتلين إلى إيران الا ان الحكومة التركية ضغطت على الحكومة الإيرانية لتسليمهم أو طردهم وكان لموقف الايراني في بأدي الامر متردداً ثم رضخت تدريجياً للضغط التركي بعد اتفاقية عام ١٩٣٢ لأنهاء الخلافات الحدودية وضبط نشاط الثوار الاكراد على الحدود الايرانية –التركية (DEGERLI, 2021, s. 116).

والانتفاضة الاخرى ديرسيم (١٩٣٧-١٩٣٨) (AKYÜREKLİ, 2010, s. 40) قام بها اكراد الزازا[٣] في شرق تركيا, كان السبب الرئيسي للانتفاضة السياسات القمعية التي انتهجتها الحكومة التركية, بدأت في اوائل عام ١٩٣٧ بقيادة سيد رضا الزعيم البارز حيث قام الثوار بمهاجمة المنشأة الحكومية (Müdürlüğü, Dahiliye Emniyet İşleri Müdürlüğü ile Başvekalet Yüksek makamına, 1937, p. 2), فردت الحكومة التركية بعنف شديد، حيث استخدمت القوة المفرطة لقمعها، مما أدى إلى مذبحة كبيرة بحق السكان الأكراد في المنطقة (Müdürlüğü,

Dahiliye Emniyet İşleri Müdürlüğü ile Başvekalet Yüksek makamına, 1938, s. 1) , وفي عام ١٩٣٨ تم القبض على سيد رضا وعدد من القادة واعدموا بسرعة دون محاكمة عادلة (AKYÜREKLİ, 2010, s. 100).

ثانياً : التهجير القسري والتغيير الديموغرافي:

تبنّت الحكومة التركية سياسات تهدف إلى تفكيك المجتمعات الكردية من خلال التهجير القسري للسكان من مناطقهم الأصلية إلى مناطق تركية أخرى، ومن أجل تقليل التوتر ومنع الثورات قررت أنقرة إفراغ منطقة كردستان من سكانها الأكراد، وإعادة توطينهم لاسيما في مناطق غرب تركيا (Brown, 2018, p. 11). وجاء في بيان حكومي: "سيتم توطين الغجر، وغير الأتراك والبدو الذين يحملون الجنسية التركية على شكل مجموعات صغيرة في مناطق تتجلى فيها الثقافة التركية بقوة. وإذا شكلوا تهديدًا لأمن تركيا، فسيُطردون منها" , بناءً على ذلك، أخلت الحكومة الأجزاء الوعرة من كردستان لأسباب مادية، وثقافية، وسياسية، واستراتيجية، وأمنية وتم ترحيل عشرات الالاف من الاكراد من مناطقهم الاصلية الى مناطق اخرى ذات اغلبية تركية (Haddad, 2001, s. 95) ,ففي اعقاب عام ١٩٢٥ تم تدمير وتهجير حوالي ٢٠٦ قرى كردية، لاسيما في ولايات دياربكر، موش، وبنجول وفي عام ١٩٣٠شنت الحكومة التركية حملة عسكرية مكثفة، تسببت في تهجير أكثر من ٣٠٠ قرية، خصوصًا في منطقة جبل آرارات وشمال شرقي تركيا اما درسيم (١٩٣٧-١٩٣٨) التي شنت بها أعنف الحملات العسكرية ضد الأكراد، حيث تم تدمير وتهجير أكثر من ١١٥٠ قرية كردية في منطقة تونجلي (ديرسيم سابقًا)، مع تهجير عشرات الآلاف وقتل آلاف المدنيين , بذلك يصل العدد الإجمالي الموثق تقريبًا إلى أكثر من ١٦٠٠ قرية كردية تم تهجيرها أو تدميرها خلال هذه الفترة (Bruinessen, 1992, p. 268), وتم توزيع النازحين في قرى نائية تحت مراقبة الحكومة التركية لمنع عودتهم الى مناطقهم الاصلية واجبارهم على الاندماج في المجتمع التركي. وقد تجاهل بذلك التاريخ واللغة والثقافة الكردية بهدف تقليل تأثير الهوية الكردية وتعزيز الهيمنة القومية التركية (Haddad, 2001, s. 96).

٤. القوانين التمييزية والإقصاء السياسي:

وضعت الجمهورية التركية إطارًا قانونيًا قمعيًا لاستهداف الأكراد، بهدف طمس هويتهم، وإقصائهم من الحياة السياسية، وفرض الهيمنة التركية عليهم بالقوة , كانت هذه القوانين جزءًا أساسيًا من مشروع التتريك الذي تبنته الحكومة التركية منذ تأسيسها وتضمنت القوانين التمييزية ضد الأكراد حظر اللغة والثقافة الكردية منذ عام ١٩٢٤ وقانون الطوارئ وقوانين القمع العسكري (DEGERLI, 2021, s. 99), اذ اصدر قانون الحفاظ على النظام العام بعد ثورة الشيخ سعيد (١٩٢٥) والذي منح الحكومة سلطات استثنائية إعدام أي شخص يُشتبه في دعمه للانتفاضات وإغلاق القرى الكردية، وترحيل السكان، وحظر التجمعات العامة, وقانون إعادة التوطين (**١٩٣٤**) كان هذا القانون من أخطر اساليب التهجير القسري حيث سمح للحكومة بإعادة توزيع السكان وفقًا لمعايير عرقية ,تم فيه تصنيف المناطق إلى ثلاثة أنواع مناطق يُسمح للسكان الأتراك بالعيش فيها ثانياً مناطق يُمنع فيها بقاء الأقليات العرقية مثل الأكراد ,ثالثاً مناطق مختلطة يمكن "إعادة تنظيمها" واستُخدم القانون بشكل واسع بعد تمرد ديرسيم (١٩٣٧-١٩٣٨)، حيث تم ترحيل الآلاف من الأكراد قسرًا (Doğan, 2012, s. 163).

اذ إعطاء الجيش الحق في التدخل دون موافقة البرلمان ففي عام ١٩٣٥، صدر قانون تونجلي (Tonçli) الذي جعل المنطقة خاضعة للقوانين العسكرية المباشرة، مما سمح للجيش بتنفيذ عمليات عسكرية ضد السكان الأكراد دون أي رقابة قانونية (DENİZ, 2013, s. 823).

فضلاً عن الإقصاء السياسي للأكراد اذ اتبعت الدولة التركية منذ تأسيس الجمهورية سياسة قمعية ممنهجة تجاه النخب الكردية السياسية والدينية والاجتماعية، في محاولة لشلّ أي إمكانية لنمو تمثيل كردي مستقل داخل بنية الدولة. هذا الاستبعاد لم يكن مؤقتًا بل امتد لعقود، وبدأ بُعد ثورة الشيخ سعيد ، حين اعتبرت الجمهورية أن كل شخصية كردية ذات تأثير شعبي أو سياسي تمثل تهديدًا للوحدة القومية (McDowall, 2004, p. 197).

اذ منع الأكراد من المناصب السياسية والإدارية وتم إقصاءهم من الحكومة ، ولم يُسمح لهم بتولي أي مناصب حساسة اذ كان أي شخص يُشتبه في كونه من "أصل كردي" يواجه صعوبة في الحصول على وظيفة حكومية حتى الأكراد الذين كانوا جزءًا من الإدارة العثمانية تمت إزاحتهم واستبدالهم بمسؤولين أتراك , ولم يُعيَّن أي كردي في منصب والي (محافظ) بين عامي (١٩٢٥-١٩٣٨) او رؤساء للبلديات ومدراء للمدارس والمستشفيات كانوا جميعًا من خارج المناطق الكردية، وغالبًا ضباطًا سابقين أو موظفين تم إرسالهم من أنقرة , اذ تم نقل الموظفين الاكراد إلى غرب تركيا أو فُصلوا من الخدمة بحجة "عدم الملاءمة القومية" (McDowall, 2004, p. 200).

فضلاً عن سياسة قمع الأحزاب والحركات السياسية الكردية فمنذ عام ١٩٢٥ فصاعدًا دخلت تركيا في مرحلة الحزب الواحد تحت سلطة حزب الشعب الجمهوري (CHP) الذي عرف بمواقفه القومية والعلمانية . اذ لم يكن هناك مجال لأي حزب كردي أو حتى تركي يعارض الخط الرسمي، لكن الكرد كانوا مستهدفين بشكل خاص فكل محاولة لإنشاء حزب أو تنظيم كردي كانت تعد تمردًا وأي شخصية كردية ذات نفوذ عشائري أو سياسي كانت تُنفى أو تُسجن .حتى النواب الكرد الذين انضموا للبرلمان، مثل سعيد نوري أو رشيد باشا، مُنعوا من مناقشة القضايا الكردية، كما تم تطهير البرلمان من الأصوات الكردية تدريجيًا تحت طائلة العقاب السياسي والنفي (Olson, 1989, p. 94). ومن أبرز الشخصيات الكردية التي تم استهدافها بالإعدام أو النفي أو التهميش الشيخ سعيد بيران زعيم الطريقة النقشبندية في ديار بكر، والسيد عبد القادر النهري من النخب الدينية والسياسية الكردية في إسطنبول ومن مؤسسي جمعية "تعالي كردستان"، الذي سعى لحماية الحقوق الكردية عبر الحوار. أُعدم عام ١٩٢٥ رغم عدم مشاركته في الثورة المسلحة (Olson، ١٩٨٩، الصفحات ٩٤-١٠٠) و رشيد باشا محافظ سابق ونائب برلماني، كان يُعرف بمواقفه الإصلاحية المعتدلة تم نفيه بعد ١٩٢٥ وأُقصي من الحياة العامة لمجرد انتمائه إلى طبقة كردية مؤثرة (McDowall, 2004, pp. 200-2005) وسعيد نوري ديرسيمي مثقف قومي كردي ومشارك في نشاطات جمعية تعالي كردستان رفض الانخراط في السلطة المركزية وهرب إلى سوريا بعد قمع انتفاضة ديرسيم، وهناك كتب مذكراته التي فضحت

السياسات التركية العنيفة بحق الاكراد , وخليل بك بزاد زعيم قبيلة الملي الكردية، أُخضع للإقامة الجبرية وأُجبر على الابتعاد عن الشأن العام، في سياسة ممنهجة لكسر زعامة العشائر الكردية وزكي بك من مؤسس جمعية تعالي كردستان ونائب برلماني سابق، الذي تعرض للاعتقال والسجن رغم نشاطه السلمي، وتم استبعاده من أي دور سياسي لاحق, مما يؤكد استهداف النخبة الكردية بأكملها (Bruinessen، ١٩٩٢، الصفحات ٢٦٨-٢٧١).

فجميع الأحزاب السياسية الكردية كانت محظورة و أي محاولة لتشكيل منظمة سياسية كردية كانت تُعتبر "انفصالية" وتؤدي إلى الاعتقال أو الإعدام حتى الشخصيات الكردية التي حاولت التعاون مع الدولة لم يُسمح لها بممارسة أي نشاط سياسي مستقل (البديري، ٢٠١٥، صفحة ٢٦٤) .

التأثير طويل الأمد لهذه القوانين (حتى ١٩٣٨)

واجه الأكراد القوانين القمعية والإقصاء السياسي بموجات متتالية من المقاومة، التي اتخذت أشكالًا مختلفة، من الاحتجاجات السلمية إلى الانتفاضات المسلحة. كانت هذه الردود تعبيرًا عن رفضهم لسياسات التتريك القسري، ومحاولات محو هويتهم .(Kara, 2022, s. 59) , ورغم القوانين الصارمة، استمر الأكراد في التحدث بلغتهم سرًا، والحفاظ على تراثهم الثقافي اذ نشأت حركات سرية تركز على تعليم اللغة الكردية، وتوثيق التاريخ الكردي، ونقل التقاليد شفهيًا وانتشرت الأغاني والقصائد الكردية التي تمجد المقاومة، وكانت النتائج المترتبة على القوانين القمعية وردود الفعل الكردية تعزيز العداء بين الأكراد والدولة التركية اذ خلقت السياسات القمعية فجوة كبيرة بين الأكراد و الحكومة وأصبح الأكراد يشعرون بأنهم غرباء داخل الدولة التركية، حيث كانوا يُعاملون على أنهم "تهديد" وليسوا مواطنين حيث نظر الأكراد إلى الدولة كعدو مباشر و أدى هذا العداء إلى صراعات طويلة الأمد، لم تنتهِ حتى اليوم (Kara, 2022, s. 120).

لقد أدى هذا الإقصاء إلى فراغ سياسي كردي تام داخل مؤسسات الدولة التركية، وأسّس لحالة من الاحتقان السياسي استمرت لعقود. كما أُغلق المجال العام أمام الكرد بشكل

كامل، مما منعهم من التعبير عن تطلعاتهم بوسائل مدنية، وترك أثرًا طويل الأمد في علاقتهم مع الدولة (Bruinessen، ١٩٩٢، صفحة ٢٦٨).

الخاتمة:

– تعد المشكلة الكُردية المصدر الرئيسي لعدم الاستقرار السياسي في تركيا وتشكل تحدياً لنظام الجمهوري للدولة منذ تأسيسها عام ١٩٢٣ إذ توثر هذه المسالة على جميع سياساتها على المستوى الداخلي والخارجي.

– حاولت تركيا فرض هوية تركية موحدة بالقوة، لكن الأكراد رفضوا ذلك بشدة، مما أدى إلى عقود من المقاومة والصراع. أثبتت هذه المدة أن القمع لا يمكنه إنهاء الهوية القومية لشعب بل يؤدي إلى تعزيزها وإشعال صراعات طويلة الأمد..

–تعزيز القومية الكردية بدلاً من القضاء عليها اذ بدلاً من طمس الهوية الكردية، أدت هذه السياسات إلى زيادة الوعي القومي الكردي. فبدأت تظهر حركات مقاومة سرية داخل المجتمع الكردي , من خلال ظهور سلسلة من الثورات الكردية .

– تُظهر نتائج البحث أن السياسات القومية التركية في تلك المدة لم تكن مجرد إجراءات أمنية بل كانت جزءًا من مشروع لتشكيل هوية وطنية موحدة على حساب القوميات غير التركية، مما أدى إلى اضطرابات مستمرة بين الدولة التركية والأكراد. ويوصي البحث بضرورة الاعتراف بالتاريخ الكردي في تركيا وفتح المجال للمصالحة والاعتراف بالحقوق الثقافية والسياسية للكرد لتجنب تكرار النزاعات في المستقبل.

الهوامش

(١) سعيد بيران(١٨٦٥-١٩٢٥) : ولد في قرية بالو وهو سليل اسرة دينية معروفة, درس الفقه والشريعة الاسلامية و اصبح مرشداً للطريقة النقشبندية عقب وفاة والده وانتقلت الزعامة الدينية اليه, شارك بالعمل السياسي منذ بدء تأسيس الجمعيات في الدولة العثمانية عام ١٩٠٨, واقام صلات مع العائلات الكردية الكبيرة في المناطق الكردية المختلفة, بدأ الشيخ سعيد منذ ذلك الوقت يتهيأ للنضال من أجل الشعب الكردي في الدفاع عن قضيتهم, وتولى قيادة الانتفاضة الكردية عام ١٩٢٥ (Sözbir, 2006, s. 70)

(٢) احسان نوري باشا : (١٨٩٢-١٩٧٦) ضابط كردي سابق في الجيش العثماني ولد في منطقة بيتليس، تخرّج من الكلية الحربية في إسطنبول عام ١٩١٠ وشارك في حروب عدة, ولمع اسمه كقائد عسكري وسياسي من خلال مشاركته في حرب الاستقلال التركية وبعد انهيار الدولة العثمانية، انضم إلى الحركات القومية الكردية وساهم في تنظيم وتمويل انتفاضة آرارات ضد الجمهورية التركية، حيث تولّى القيادة العسكرية للانتفاضة (Paşa, 1992, s. 7).

(٣) **اكراد الزازا** : هم مجموعة عرقية ناطقة بلغة زازاكية (Zazaki) وهي احدى اللغات الايرانية الغربية الشمالية القريبة من الكرد الفيلية او الكردية الكورمانية لكنها ليست مفهومة للناطقين بالكردية الكرمانجية او السورانية وهذه اللهجة هي واحده من اكبر ثلاث لهجات كردية يتحدث بها حوالي ثلاث ملايين شخص (Kaya, 2011, pp. 3-5).

المصادر :

Aksu, C. (2012, 6 18). Türkiye'nin Kürt sorununun kökenleri(1908-1923 dönemi). *Yüksek Lisans Tezi*. İstanbul, Büyükçekmece, Türkiye: ISTANBUL BEKENT ÜNİVERSTESE.

AKYÜREKLİ, M. (2010, 3 9). Dersim Sorunu (1937-1938), Yayınlanmayan Bir Hakim Mesaj. *Yayınlanmayan bir hakim mesajı" Ankara Üniversitesi*. Ankara, Ankara, Türkiye: Türk İnkılap Tarihi Enstitüsü, Ankara Üniversitesi.

Bakırcloğlu, İ. O. (2020, 6 15). günümüze Türkiye'de Kürt sorunu: Bitlis örneği. *Yüksek Lisans Tezi T.C. Selçuk Üniversitesi*. Konya, Selçuklu, Türkiye: T.C. Selçuk Üniversitesi.

Besli, M. K. (2013, 9 5). Türkiye'de Kürt Sorunu ve Barış Süreci. *Lisans Tezi, Beykent Üniversitesi, İstanbul*. İstanbul, İstanbul İli, Turkey: Beykent Üniversitesi.

BOR, Y. (2013, 5 1). The Effects of the Kurdish Question on Turkey's Foreign and Security Policy with Reference to the Western World. *Doctoral dissertation, University of Leicester*. Leicester, Leicestershire, United Kingdom: ProQuest Dissertations Publishing.

Çapan, F. (2015, 1 2). Analysis of intra-state conflicts: The case of Kurdish issue in Turkey. *Master's thesis. Hacettepe University*. Ankara, Province, Turkey: Hacettepe University.

The case for management in the .(٢٠١٨ ,٥ ١٦) .D. P. Brown
Senior Honors Thesis, University of .Turkish-Kurdish conflict
United States: ThinkIR: The ،Kentucky ،Louisville .*Louisville*
.s Institutional Repository'University of Louisville

DEGERLI, E. S. (2021, 2 13). Amerikan Basınında Doğu İsyanları 1925-1938. *Gazi Akademik Bakış*, s. 97-121.

DENİZ, M. (2013). *Alman Dışişleri Bakanlığı Arşiv Belgelerine Göre Dersim Ayaklanması".* ANKARA, Türkiye: Alman Dışişleri Bakanlığı.

Doğan, T. (2012, 7 29). Arşiv Belgelerine Göre 1937-1938 Dersim İsyani. *Tarih Çalışmaları*, s. 158-169.

Enis Güney, B. s. (2011, 6 6). Cumhuriyet Türkiye'si Kürt Sorunu. *Yüksek Lisans Tezi, Bilecik Üniversitesi*. Bilecik, Bilecik Province, Turkey: Bilecik Üniversitesi.

Haddad, S. (2001, 6 29). "The Kurds in Turkey: Context and Current Status" Migracijske i etničke. *Faculty of Political Science, Public Administration and Diplomacy Notre Dame University*, s. 87-102.

Kara, T. (2022, 6 15). Devlet Aklı ve Türkiye'de Kürt Sorununun Politik Algılanışı". *Yüksek lisans tezi, Bartın Üniversitesi*. Bartın, Bartın, Türkiye: Bartın Üniversitesi.

The Kurds in Turkey: EU Accession and .(٢٠٠٥) .Kerim Yıldız .London: London: Pluto Press .(st ed١ المجلد) *Human Rights*

Keskin, N. (2015, 3 9). How Did the Kurds of Turkey Act Politically Against the Policies of the Great Powers 1850–1950. *Master's Thesis, Zirve University*. Gaziantep, Gaziantep Province, Turkey: Zirve University.

Agha, Shaikh and State: The .(١٩٩٢ ,١ ١) .Martin van Bruinessen .(st edition١ المجلد) *Social and Political Structures of Kurdistan* .United Kingdom: Zed Books ،London ،London

McDowall, D. (2004). *A Modern History of the Kurds* (Vol. 3rd ed). London: I.B. Tauris.

،New York .*The Zaza Kurds Of Turkey* .(٢٠١١) .Mehmed S. Kaya .The United States: Library of Modern Middle East Studies

Müdürlüğü, T. C. (1938, 8 31). Dahiliye Emniyet İşleri Müdürlüğü ile Başvekalet Yüksek makamına. *Sally 2470 ve 96Al 258*. Ankara, Ankara, Türkiye Cumhuriyeti: Cumhurbaşkanlığı Devlet Arşivleri M.

Mumcu, U. (2018). *Kürt İslam Ayaklanması.* Ankara, Türkiye: um:ag Yayınları.

Paşa, İ. N. (1992). *Ağrı Dağı İsyanı.* İstanbul: Med Yayınları.

The Emergence of Kurdish Nationalism and .(١٩٨٩) .Robert Olson States of ،Austin .(st ed١ المجلد) *the Sheikh Said Rebellion* .America: University of Texas Press

Sözbir, H. (2006, 9 21). THE NATURE AND CHARACTERISTICS OF THE MAJOR KURDISH MOVEMENTS:AN ANALYSIS OF THE KURDISH MOVEMENTS FROM THE BEDİRHAN REBELLION (1847) TO THE SHEIKH SAİD REBELLION (1925). *Master of Arts*. İstanbul, Beşiktaş, Türkiye: Boğaziçi University.

Tol, F. S. (2011, 8 1). Turkey's Kurdish Challenge. *Middle East Journal*, s. 143-152.

.Devlet Arşivleri Müdürlüğü Türkiye Cumhuriyeti Cumhurbaşkanlığı ile Başvekalet İşleri Müdürlüğü Dahiliye Emniyet .(١٨ ,٦ ١٩٣٧). Yüksek makamına *Sally* ٤٢٢٦ *ve* ٩٦ *Al* ٨٣. Ankara، Ankara، Devlet Arşivleri Türkiye: Türkiye Cumhuriyeti Cumhurbaşkanlığı .Müdürlüğü

Yetim, H. T. (2015, 6 15). Erken Cumhuriyet Döneminde Kürt Sorunu (1920-1938): Bir Güvenlikleştirme Analizi. *Yüksek Lisans Tezi, Sakarya Üniversitesi*. Adapazarı, Sakarya, Türkiye: Sakarya Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü.

خضير البديري. (٢٠١٥). *التاريخ المعاصر لايران وتركيا* (المجلد الثانية). بيروت، لبنان: العارف للمطبوعات.